Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأَوْطاس قال: نعم مجال الخيل! لا حَزْنٌ ضَرس، ولا سهلٌ دَهس، ما لي أسمع رُغاء البعير، ونُهاق الحمير. وبكاء الصغير، ويُعار الشاء؟ قالوا: ساق مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم، قال: أين مالك؟ قيل: هذا مالك ودُعي له، فقال: يا مالك، إنك قد أصبحت رئيس قومك، وإنّ هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام، ما لي أسمع رُغاء البعير، ونُهاق الحمير، وبُكاء الصغير، ويُعار الشاء؟ قال: سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم، قال: ولِمَ ذاك؟ قال: أردت أن أجعل خلف كلّ رجل منهم أهله وماله، ليقاتل عنهم، قال: فانقضّ به. ثم قال: راعي ضأن، والله! وهل يردّ المنهزم شيء؟ إنّها إنْ كانت لك لم ينفعك إلّا رجل بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فُضحت في أهلك ومالك، ثم قال: ما فعلت كعب وكلاب؟ قالوا: لم يشهدها منهم أحد، قال: غاب الحدّ والجدّ، ولو كان يوم علاء ورِفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب، ولوددت أنكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب، فمن شهدها منكم؟ قالوا: عمرو بن عامر، وعوف بن عامر، قال: ذانك الجَذَعَان من عامر، لا ينفعان ولا يضرّان؛ يا مالك، إنك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئًا، ارفعهم إلى متمنّع بلادهم وعليا قومهم، ثم القِ الصباء على متون الخيل، فإن كانت لك لحِق بك من وراءك، وإن كانت عليك ألفاك ذلك قد أحرزت أهلك ومالك. قال: والله لا أفعل ذلك، إنك قد كبرت وكبر عقلك. والله لتُطيعنّني يا معشر هوازن أو لأتّكئنّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري، وكره أن يكون لدُرَيد بن الصّمّة فيها ذِكْر أو رأي؛ فقالوا: أطعناك؛ فقال دُرَيْد بن الصّمّة: هذا يوم لم أشهده ولم يفتني.

قال: وحدّثني أُميّة بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أنه حُدّث: أنّ مالك ابن عوف بعث عيونًا من رجاله، فأتوه وقد تفرّقت أوصالهم، فقال: